[ 300 ] ربكم ومحمد نبيكم وعلي أميركم) (1). وهذا شهادتهم على أنه تعالى أخذ ميثاقه في عالم الذرات أن أميرهم هو علي بن أبي طالب عليه السلام، وقرنه بالميثاقين الاخرين، وهم يجعلون الامير غيره، فقد خالفوا ما عاهدوا ا عليه. ومنها قوله تعالى (والذين آمنوا با ورسله أولئك هم الصديقون) (2) روى أحمد بن حنبل باسناده إلى ابن أبي ليلى عن أبيه، قال قال رسول ا صلى ا عليه وآله: الصديقون ثلاثة: حبيب النجار مؤمن آل يس الذي قال: يا قوم اتبعوا المرسلين، وخرقيل مؤمن آل فرعون الذي قال: أتقتلون رجلا أن يقول ربي ا. وعلي بن أبي طالب عليه السلام الثالث وهو أفضلهم (3). فالعجب من حالهم أنهم يروون أنه عليه السلام أفضل الصديقين الذين ذكرهم ا في القرآن الكريم، ومع ذلك يسمون الزنديق بالصديق، ويفضلونه عليه مع كمال حماقته وبلاهته المعروفة، ولن يستطيعوا أن يرووا آية واحدة تدل على صدقه وفضله. وما ذلك الا اتباع الهوى والميل إلى الدنيا الدنية، إذ لا دنيا لشيعة علي عليه السلام وانما الدنيا لتبعة الزنديق الاعظم الذين هم حزب الشيطان، بل الشيطان من حزبه ومطيعه ومنقاده، قد ارتدعه الثاني من الايمان في زمن الرسول صلى ا عليه وآله حين سؤاله منه العلاج، كما وجدته في الروايات المعتبرة. ومنها: قوله (والذي جاء بالصدق وصدق به) (4) روى أبو نعيم عن مجاهد " الذي جاء بالصدق " محمد، والذي صدق به علي بن أبي طالب (5). ومثله قول الفقيه

_____ (1) احقاق الحق 3 / 307 - 308. (2) سورة الحديد: 19. (3) شواهد التنزيل 2 / 223. (4) سورة الزمر: 33. (5) ما نزل من القرآن في علي عليه السلام ص 240، وشواهد التنزيل 2 / 122. [ * ]

_____